نماذج من معاناة العاملين العرب في المشاريع الاسرائيلية بما فيها الهستدروتية

محاولات خداع والتفاف على الحقوق القانونية والمكاسب النقابية

نصب مكشوف على عمال "عوف يورشلايم"

ضاعت اجور عشرة عمال ، من قرية رمون - رام الله ، عملوا في مسلخ دواجن عوف يورشلايم ، في بيت شيمش ، حوالي شهرين (من اذار - ٥ ايار الماضي) . وهم : سلام محمد حسن وادي ، احمد خميس عبد الرحمن ، حمزة خليل ، عماد حسين ، حسن عبد الحفيظ ، محمود محمد ، واخيه ابراهيم ، احمد عبد ابو العز ، واخيه محمود ، وحميد عارف شحتوت.

وذلك عندما طلب العمال قيمة اجورهم ، في ٥ ايار ، من السمسار "متعهد العمال" ، وهو من يطا / الخليل، الذي ماطلهم حتى يوم ٦ تموز الماضي ، ثم اختفى . ليراجع العمال السمسار الاكبر ، الذي قال لهم :"ان (السمسار الاصغر) اخذ اجركم ، ولا ادري الى اين ذهب ؟! عندها بدأ العمال رحلة عذاب جديدة ، للبحث عنه في مكان سكناه وغيره من المواقع ، الا انهم لم يعثروا عليه حتى الان!

والفصل يتهدد عددا كبيرا من العمال

وفي تطور اخر ، ذكر العمال العرب في مسلخ "عوف يورشلايم" للدواجن في "بيت شيمش" بان ادارة المسلخ تنوي تسريح عدد كبير من العمال دون اية حقوق ، ويشير العمال بان خطوة الادارة هذه تأتي بعد عزمها على نقل العمال لفرع اخر من المسلخ مزود بماكنات حديثة.

ويذكر ان عمال عوف يورشلايم يعملون في المسلخ بواسطة سماسرة ولا يعترفون لهم بأية حقوق (اتعاب ، اجازات ، بدل اصابات عمل .. الخ) ، وهذا ما يؤكد فصلهم دون اية تعويضات.. بقي ان نذكر ان عدد العمال العرب في المسلخ يزيد على ٣٠٠ عامل من قطاع غزة ومنطقتي الخليل وبيت لحم .

محاولة خداع

رفض العامل محمد جودت محمد شريتح ، من المزرعة الغربية - رام الله . ان يوقع ،ستندا لصالح شركة سوليل بونيه الهستدروتية الاسرائيلية . في القدس . يتضمن تنازلا عن قيمة مستحقاته القانونية عن مدة ال ١٥ سنة ، التي عملها لدى الشركة . مقابل حصوله على مبلغ ٤٠٠ شيكل فقط ويذكر ان العامل حصل نتيجة اصراره على كتاب يتضمن قرار الشركة المفاجيء بفصله

تقرير -
حسين فرح الطويل

من العمل ، في مطلع العام الجاري.

وعقب العمال على ذلك ، بانها ليست الواقعة الوحيدة التي تهضم فيها حقوقنا القانونية وتصادر مكاسبنا النقابية في مؤسسة هستدروتية . تابعة للنقابة العامة للعمال في اسرائيل . كما ان قيمة اجورنا مماثلة لقيمة اجر زميلنا محمد شريتح ، ١٨ شيكل يوميا ، اى اقل من الحد الادنى للاجور . الذي تدعي الهستدروت حرصها على تطبيق القانون الخاص به . وقيمته ٥٢٥ شيكل شهريا.

التفاف على اتفاق جماعي

في مصنع مفرومل للالمنيوم بدير ياسين ، الذي يضم حوالي ٥٠٠ عاملا ، اكثر من نصفهم من الضفة الغربية بما فيها القدس (حوالي ٣٠٠ عاملا) . تتراوح اجورهم ما بين ٣٠٠-٤٥٠ شيكل شهريا . جرت محاولات التفاف على الاتفاق الجماعي المبرم بين اللجنة العمالية وادارة المصنع ، بتقليص نسبة الزيادة السنوية عن مثيلتها في العام السابق ، وتأخير صرفها عدة شهور .

حيث يقضي الاتفاق بدفع زيادة سنوية في مطلع شهر كانون ثاني من كل عام ، تتحدد نسبتها بالتفاوض . ولكن الذي جرى خلال السنتين الماضية والجارية ، هو :تأخير موعد دفع زيادة عام ١٩٨٦ ، مدة ٣ شهور ، اذ دفعت في شهر نيسان بنسبة ١١٪ . ثم الامعان في تأخير موعد دفع زيادة هذا العام ١٩٨٧ ، مدة ٣ شهور اخرى . وتقليص نسبتها ب ٥٪ . اذ وقعت في شهر تموز الماضي بنسبة ٦٪.

ليس هذا فحسب ، وانما حرم منها حوالي ٥٠ عاملا عربيا بحجة انهم لم يكملوا سنة عمل في المصنع.

وحمل العمال جزءا من مسؤولية موقف الادارة هذا الى اللجنة العمالية "الهستدروتية" ، التي لم تقف الموقف الحازم امام الادارة . مقتنعة بامتيازات اعضائها الفردية . الذين انضم اليهم مؤخرا احد سكان الضفة الغربية ، في محاولة لادعاء تمثيل العمال العرب في اللجنة .

قصة عامل فلسطيني اصيب بعجز في بصره في مصنع الكرتون باللد

الادارة تساومه على حقوقه بدل الاهتمام بمعالجته

غادر العامل جمعة تايه طه ابو نصره ، ٤١ عاما ، من مخيم الجلزون (الذي اصيب بعجز في بصره بعد عمل ١٣ عاما في مصنع كاركال للكرتون باللد) ، في مطلع الشهر الجاري ، برفقة اخيه ، الى عمان لاستكمال العلاج ، بعد ان استمر في المعالجة ، في القدس ، حوالي ٥ شهور.

تفاقم المعاناة

وكانت "الطليعة" وعدد من العمال والنقابيين التقوا مع العامل ابو نصرة ، في بيته ، يوم ٣ تموز بحضور افراد عائلته ال ٧ ، وابنه الاكبر خالد ، ١٦ عاما ، الذي اضطر لترك مقاعد الدراسة ، بعد المرض الشديد الذي حل بوالده ، يوم ١٧ اذار من العام الجاري. ليوفر قروشا يسد بها رمق العائلة.

بادرنا ابو خالد بقوله :"عجز بصري منذ اربعة اشهر في المصنع ، الذي كنت اعمل فيه خياطا في تدبيس قطع الكرتون". عندما شعرت بغباش قوي في عيوني . كان الغباش بدأ منذ حوالي سنة ، حيث حاولت معالجته في البداية لدى مستشفى العيون بالقدس. حتى ٣/١٧ ، حين بدأت اتعالج في مستشفى هداسا.

وابرز العامل ابو نصرة تقرير اللجنة الطبية العليا في الضفة الغربية ، الصادر في ٧/١ ونص على :"تمديد الاجازة المرضية حتى ٧/١٤. وتنسيب بانهاء خدمات العامل في المصنع اعتبارا من ٧/١٥. وذلك لاسباب صحية وحسب القانون".

تكيسات وتلوفات

وفي يوم ١٥ اب الجاري ، اطلعنا على نص تقرير البروفيسور مارين ، من مستشفى هداسا الاسرائيلي ، في عيادة الشبكية ، الذي جاء فيه :"ان المذكور فحص يوم ٧/١٣ ، وتبين وجود تكيسات دموية وتلوفات بالشبكية ، (تكيسات : من كيس . اذ ينتفخ الشريان . ويصبح شكله مشابها لشكل الكيس - المحرر) كما يوجد نزيف في العين اليسرى . وان حالته سيئة جدا ومعقدة . واقترح (البروفسور) المتابعة لمدة شهرين . وبحث امكانية العلاج باشعة الليزر.

اهمال.. ومساومة

وكان ابو خالد قال :"ان معاشي متوقف منذ حوالي اربعة شهور . وهي فترة العطل بسبب المرض. كما ان مصاريف الطب والعلاج والمواصلات الى المستشفى على حسابي الخاص. ولا تقوم ادارة المصنع بتوفيرها . في حين يطالبني مسؤولو التأمين الصحي الاسرائيلي بدفع قيمة الرسوم عن الاشهر الاربعة الاخيرة".

وفي هذا المجال - اضاف العامل "لقد حاول اعضاء اللجنة العمالية - الهستدروتية بشكل عام . واحد اعضائها العرب بشكل خاص تمرير مؤامرة ادارة المصنع بمساومتي على حقوقي القانونية . بما يجردني من حقوقي في مصاريف الطب والعلاج والتعويض عن نسبة العجز ، ومكافاءات نهاية الخدمة . لقاء مبلغ هزيل لا يعادل اكثر من ٥٠٠ - ٦٠٠ دينار.

تضامن عمالي اصيل

وفي نهاية لقاءنا به ، شكر العامل ابو نصره زملاءه :"اشكر جميع زملائي في المصنع ، الذين هبوا لمساعدتي والتضامن معي ، وعبروا عن ذلك بجمع مبلغ من المال ساعد اسرتي في التغلب على بعض صعوباتها المعيشية.

اعرف حقوقك ايها العامل

اصدرت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة برام الله والبيرة واللواء ، نشرة لاعضائها وجماهير عمال المنطقة ، في مطلع الاسبوع الجاري ، بعنوان "اعرف حقوقك ايها العامل" .تضمنت عرضا للفقرات الاساسية من قانون العمل الاردني الساري المفعول في الضفة الغربية ، ليعرف العامل حقوقه القانونية . وليتجنب الوقوع في الاخطاء. التي قد تؤدي الى ضياع حقوقه . واهابت النقابة ، في نشرتها ، بكافة العمال استشارة النقابة ، قبل الأقدا على اي خطوة ، وخاصة ترك العمل.